S/2007/48

الأمم المتحدة



Distr.: General
30 January 2007
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٩ كانون الثاني /يناير ٢٠٠٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل الرسالة المرفقة، المؤرخة ٢٢ كانون الثاني /يناير ٢٠٠٧، التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بعرضها على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) **بان** كي - مون

050207 050207 07-22601 (A)

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الثاني /يناير ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

وفقا لقراريّ مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣) ، أرفق طيه التقرير المقدم عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية يغطي الفترة الممتدة من ١ آب/أغسطس إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. (انظر الضميمة). وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذا التقرير على مجلس الأمن.

(توقيع) جاب **دو هووب شيفر**

ضميمة

التقرير الفصلي المقدّم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

مقدمة

١ - طلب مجلس الأمن في قراره ١٥١٠ (٢٠٠٣) من قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن تقدم تقارير عن تنفيذ ولايتها. وهذا هو التقرير الحادي عشر منها الذي تقدمه منظمة حلف شمال الأطلسي، وهو يغطي الفترة من ١ آب/أغسطس إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

٢ - وقبل التوسع إلى المنطقة الجنوبية، كان قوام القوة الدولية للمساعدة الأمنية يبلغ ١٠ ١٧٧ فردا من الدول الأعضاء في الحلف و ٥٣٥ فردا من بلدان مساهمة غير أعضاء في الحلف. ومع تغيير القيادة في المنطقتين الجنوبية والشرقية، بلغ قوام القوة حوالي ٨٨٦ ٣٢ فردا من الـ ٢٦ دولة عضواً في الحلف و ٦٨١ فردا من بلدان مساهمة غير أعضاء في الحلف في ١٩ تشرين الثاني/يناير ٢٠٠٦.

الحالة الأمنية العامة

٣ - جرت المرحلة الثالثة للتوسع إلى الجنوب ونقل السلطة من ائتلاف ”عملية الحرية الدائمة“ بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٦. ونفّذت القوة خلال فصل الصيف عملية على مستوى لواء (عملية ميدوسا) لإعادة ترسيخ سلطة حكومة أفغانستان بالقرب من قندهار حيث وقعت أعمال تمرد كثيرة. وجرت المرحلة الرابعة من توسع القوة في ٤ تشرين الأول/أكتوبر عندما أصبحت القيادة الإقليمية الشرقية تحت سلطة القوة وبذلك تكون عملية التوسع قد انتهت في جميع أنحاء البلد، مما يمهد السبيل أمام المرحلة ٣، وهي الاستقرار. إن النجاحات العملياتية التي حققتها القوة في الجنوب، كمّلتها العمليات بقيادة قوات الأمن الأفغانية في الشرق، حيث وردت أنباء عن تزايد التسلل عبر الحدود.

٤ - وتقدم القوة حاليا مساعدتها في جميع أرجاء أفغانستان وتوفر نقطة ارتباط واحدة مع الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي. ولا تزال القوة تضع تطوير قوات الأمن الوطنية الأفغانية في مقدمة اهتماماتها، مع التركيز بشكل خاص على تطوير الجيش الوطني الأفغاني.

٥ - ولا تزال إمكانيات المؤسسات الحكومية محدودة، مما يؤثر على قدرتها على تلبية متطلبات الشعب الأفغاني. وفي استجابة جزئية لهذا الأمر، أنشأ الرئيس كرزاي فريق العمل المشترك للسياسات لكفالة تنسيق السياسات ضمن مجال الأنشطة الإقليمية والتركيز الإقليمي.

٦ - ولا يزال الفساد يقوض ثقة السكان المحليين بالحكومة، مما أدى إلى اعتمادهم على الأساليب التقليدية في الحكم على الصعيد المحلي. لذلك لا تزال القوة وأفرقة إعادة البناء الإقليمية تتعامل مع مجالس الشورى المحلية ومع المسؤولين الذين تعيِّنهم الحكومة.

التطورات الأخيرة حسب المناطق الجغرافية

٧ - في منطقة القيادة الإقليمية للعاصمة، لا تزال كابل تشكِّل مركز الثقل لكل من الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي. ولا تزال العاصمة التي يوجد فيها عدد كبير من الأجانب، والمنظمات الدولية، ومؤسسات حكومة أفغانستان هدفا ذا قيمة عالية لاحتمال شن هجمات من قِبل قوات المتمردين المعارضة. ونظرا لوجود دعم متدن نسبيا، اعتمدت قوات المتمردين المعارضة على أسلوب الهجمات الإرهابية مثل التفجيرات الانتحارية، وإطلاق الصواريخ والأجهزة المتفجرة المرتجلة.

٨ - وفي منطقة القيادة الإقليمية الشمالية، يسود الوضع العام الهدوء، لكنه غير مستقر. وتتعلق الشواغل الأمنية الرئيسية إلى درجة كبيرة بالأنشطة الإجرامية والقتال الطائفي. وأثارت عودة اللاجئين توترات إثنية ووردت تقارير عن عمليات تسلل لقوات المتمردين المعارضة.

٩ - أما منطقة القيادة الإقليمية الغربية، فهي هادئة بصورة عامة. إلاّ أن مستوى التهديد قد ازداد في إقليم فرح الجنوبي. وهذا الإقليم فقير، ويعيقه دائما أصحاب النفوذ المحليون الذين يتصرفون خارج إطار القانون. لذلك فإن سيطرة الحكومة على هذا الإقليم محدودة. وقد شهدت الفترة التي يشملها التقرير زيادة عدد الهجمات على مراكز المنطقة بالإضافة إلى الهجمات على جوانب الطرق التي شنتها قوات المتمردين المعارضة.

١٠ - ويعتبر وجود حركة طالبان في منطقة القيادة الإقليمية الجنوبية كبيرا. وقبل توسع القوة الدولية داخل المنطقة، حصنّت حركة طالبان وحشدت قواتها غرب مدينة قندهار، في منطقتي زهارمي وبنجوايي. وأدى ذلك إلى العملية المذكورة في الفقرة ٣ عندما ظهرت نية طالبان لمواجهة القوة الدولية كقوة تقليدية وهددت بالاستيلاء على مدينة قندهار. إلاّ أن

القـوة الدوليـة صـدّت القـوة المتمـردة ودحرتهـا إلى خـارج المدينـة واضـطرت إلى اللجـوء إلى أساليب غير متكافئة. وتكبدت طالبان خسائر فادحة أثناء المواجهة.

١١ - وفي القيادة الإقليمية الشرقية، لا يزال وجود ونشاط قوات المتمردين المعارضة كبيرا. وتوفر منطقة الحدود التي يمكن النفوذ من خلالها ملاذا لتلك القوات مع أن باكستان والقوة تعملان على مواجهة هذه المشكلة. وتوصلت حكومة باكستان إلى اتفاق مع الزعماء المحليين في المنطقـة لمـنح الكيانـات القبليـة مزيـدا مـن الحكـم الـذاتي وتخفـيض الوجـود العـسكري في المنطقة. ويـدعو الاتفـاق بـدوره إلى منـع تقـديم الـدعم للمقـاتلين عـبر الحـدود. إلاّ أن مـستوى الامتثال للاتفاق لا يزال يصعب تقييمه.

١٢ - وبشكل عام، فإن تقييم مستوى التهديد خلال شـهور فـصل الـشتاء أدنى مما كـان في الأشهر السابقة وذلك بسبب قساوة الأحوال الجوية.

برنامج المصالحة

١٣ - كـــان النـشاط الأخـــير للمـصالحـة الـــذي جـــرى تحـت رايـة برنـامج المـصالحة (Takhim -e- Solh) في منطقة القيادة الإقليمية الغربية والجنوبيـة واعـدا لكنـه كـان علـى نطـاق ضيق. وعلى هذا الأمر يعمل البروفسور مجددي، رئيس برنامج المصالحة، بنشاط مميز، وينـوي افتتاح مكاتب في الجنوب قريبا.

المتفجرات من مخلفات الحرب

١٤ - أوقعـت المتفجـرات مـن مخلفـات الحـرب عـددا مـن الإصـابات أقـل مـن ذي قبـل في صفوف السكان المحليين خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وربمـا يعـزى ذلـك إلى تحـسين مـستوى الـوعي بخطـر الألغـام والـذخائر غـير المنفجـرة. وتوجـد للقـوة الدوليـة علاقـة دعـم وثيقـة مـع ''برنامج البدايات الجديدة في أفغانستان'' للمساعدة على تـدمير وإزالـة جميـع المتفجـرات مـن مخلفـات الحـرب. ولا يـزال وجـود المتفجـرات مـن مخلفـات الحـرب عـاملا مـساهما يـساعد المتمردين في تصنيع أجهزة متفجرة ارتجالية.

تسريح الجماعات المسلحة غير الشرعية

١٥ - رغم التقدم الضئيل المحرز في مجال تسريح الجماعات المسلحة غير الـشرعية، شـرعت حكومـة أفغانـستان في برنـامج جديـد لاسـتعراض الاسـتراتيجيات بمـشاركة القـوة الدوليـة والمجتمع الدولي. وإن الأحوال الأمنية هي التي تحدد الإقليم الذي يجب استهدافه.

الشرطة الأفغانية

١٦ - من الناحية الرسمية، تكاد تكون الشرطة الوطنية الأفغانية قد وصلت إلى القوام المحدد لها البالغ ٠٠٠ ٦٢ فرد. وليس معروفا حجم القوة الحقيقية للشرطة الوطنية الأفغانية. وقد تم إنشاء البنية التحتية الأساسية، وثمة وجود للشرطة على الأرض في معظم أرجاء البلد. إلا أن هذا الوجود غير كاف من حيث العدد أو الكيف لكي يُترجم إلى مساهمة فعالة من قِبل الشرطة الوطنية الأفغانية لتوفير الحد المطلوب من الاستقرار والنظام والأمن. وبشكل عام، لا توجد ثقة بالشرطة ولا تزال الحاجة تدعو إلى ترسيخ أهمية وجود شرطة مجتمعية محلية تكون في خدمة الشعب. ويبدو أن إساءة استخدام السلطة والفساد منتشران. وإن الأمية التي تقدر نسبتها بـ ٦٠ إلى ٧٠ في المائة، وسوء المعدات والمرافق تؤدي إلى تدني النظرة العامة تجاه الشرطة. وكان وضع ١٤ جنرالا من أصل ٨٦ من جنرالات الشرطة الوطنية الأفغانية المعتمدين تحت المراقبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير دلالة واضحة على أن الحكومة والمجتمع الدولي عازمان على تحسين قيادة الشرطة.

١٧ - إذا تم الأمر على نحو جيد، ينبغي أن يؤدي إنشاء ”الشرطة الوطنية الأفغانية المساعِدة“ في المناطق المضطربة من البلد إلى التخفيف من حدة النقص في هذه المناطق. ففي إقليم زابول، نُشرت ”الشرطة الوطنية الأفغانية المساعِدة“ كبرنامج تجريبي .وتتمثل الخطوات التالية في القيام بعمل مماثل في إقليمي قندهار وهلماند. وينطوي إنشاء ”الشرطة الوطنية الأفغانية المساعِدة“ على آثار بالنسبة إلى عملية تسريح الجماعات المسلحة غير الشرعية لأنه يتعين إيجاد سبل لعدم حدوث سوء فهم للقصد من هذه الشرطة وعدم اعتبارها عملية تسليح لميليشيا البشتون بتمويل حكومي.

مكافحة المخدرات

١٨ - أظهر تقرير صدر مؤخرا عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أنه بالمقارنة مع عام ٢٠٠٥، ازدادت زراعة الخشخاش بنسبة ٥٩في المائة في عام ٢٠٠٦ ووصل المحصول إلى رقم قياسي لم يسبق له مثيل وهو ١٠٠ ٦ طن من الأفيون، وبلغت الزيادة أقصاها في جنوب البلد. وفي حين تقر حكومة أفغانستان بإمكانية فقدان التأييد وبالتأثير السلبي على الأمن، فإنها تخطط بعناية للقيام بعمليات التأييد لإتلاف المحاصيل، بمساعدة من المجتمع الدولي. وستجرى تقييمات أمنية قبل البدء في إتلاف المحاصيل في عام ٢٠٠٧ داخل مناطق التنمية الأفغانية وخارجها. وستدعم القوة الدولية للمساعدة الأمنية لجان التنمية في الأقاليم في رصد إمكانية توفير استثمارات بديلة للارتزاق منها.

الجيش الوطني الأفغاني

١٩ - وصل الجيش إلى نصف قوامه المستهدف تقريبا البالغ ٠٠٠ ٧٠ فرد. إلاّ أنه لا يمكن نشر جميع هؤلاء الجنود لمحاربة المتمردين، بحسب ما صرّحت به هيئة الأركان العامة الأفغانية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطوير الجيش يعيقه نقص المعدات، والحاجة إلى تعويض خسائر المعارك والاعتماد على الدعم الخارجي. وقد أثّر تواتر العمليات المكثف على الجيش، إلاّ أن الأسباب الرئيسية التي تدعو للاستياء في صفوف الأفراد هي ضعف الرواتب، وعدم ملاءمة أنماط الانتشار مع عدم إعطاء مهل استعداد كافية ونقص الرعاية الطبية. ويجري العمل لمعالجة هذه المسائل ويعتقد بأن الرواتب الجديدة تقلل فعلا من حالات الهروب من الخدمة.

إصلاح القضاء

٢٠ - لا تزال مشاريع البنية التحتية تتلقى دعما هاما من الجهات المانحة، وفي حين لا تزال التنمية بعيدة المنال، يجري إحراز تقدم ملموس. ومن شأن مبادرات التوعية العامة الجارية حاليا أن تعزز من سيادة القانون ودعم حقوق الإنسان. ويبدو أن رئيس القضاة المعيّن حديثا، عبد السلام عظيمي، ومسؤولي المحكمة العليا يسعون إلى التخفيف من تأثير العناصر الأشد محافظة في النظام القضائي. ويبدو أن المدعي العام، عبد الجبار ثابت، ملتزم بمحاربة الفساد الذي لا يزال منتشرا بشدة. وقد طلب مساعدة من القوة الدولية بالتحديد.

دعم البلدان المجاورة لحكومة أفغانستان

٢١ - تحسنت العلاقات مع طاجيكستان. وبدأت جمهورية إيران الإسلامية والهند والصين جميعها خططا استثمارية مع أفغانستان. وسيزداد التنسيق مع البلدان المجاورة أهمية، وخاصة في الجنوب والشرق، فيما يبحث المتمردون عن ملاذ آمن في الشتاء. وفي غضون ذلك، جرى تصعيد كلامي في المواجهة بين كابل وإسلام أباد بشأن الزعم بأن باكستان تؤوي متطرفين في المناطق الحدودية. وفي الوقت ذاته، اتخذت خطوات لتحسين تدابير التعاون وبناء الثقة على المستوى العسكري من خلال ما يدعى اللجنة الثلاثية. وفي هذا السياق، تجري حاليا اتصالات عسكرية لتحسين التنسيق في العمليات الحدودية.

الاستراتيجية الوطنية الأفغانية للتنمية

٢٢ - لا تزال الاستراتيجية الوطنية الأفغانية للتنمية الآلية الرئيسية للحكومة لتقديم مساعدة متسقة لأغراض التنمية، تلبي معايير التنمية الواردة في الاتفاق الخاص بأفغانستان. ولا تزال

لدى وزارات الحكومة استراتيجيات تنمية أفغانية وطنية قطاعية مع أن قدرقما على رصد خطى التطور تعد ضعيفة بحسب تقديرات القوة الدولية، وخاصة في قطاع الأمن.

موجز

٢٣ - مع أن أشهُر الشتاء قد تقلل من وتيرة أنشطة قوات المتمردين المعارضة بسبب سوء الأحوال الجوية، سيظل تركيز عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية والقوات الدولية على المتمردين. وستواصل القوة الدولية أداء دورها في مساعدة حكومة أفغانستان في تحسين الحالة الأمنية بتوسيع وجودها ليشمل البلد كله. بالإضافة إلى ذلك، ستعمل أفرقة إعادة البناء على إشراك السكان على المستوى المحلي لتعزيز مفهوم مؤداه أن القوة تستطيع أن توفر الأمن من أجل التعمير والتنمية.
